

## ٩١. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٩٩١ إلى ٨٠٢ ص - الشیخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ربنا اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد - 00:00:00

محمد عبده ورسوله ثم اما بعد وصلنا الى كلام على نقل مذهب المنسقة والكلام عن الطريق الثاني. صحيح؟ نقض الوصول الباطلة التي اعتمدوا عليها المصنف حفظه الله يقوم مذهب المنفقة كما سبق على نوعين من الاصول اصول تقتضي الاثبات واصول تقتضي النفي - 00:00:18

الاصول التي تقتضي الاثبات اصول صحيحة لا تقد. ولهذا عبرنا في عنوان هذه الفقرة لقولنا صفحة مئتين بقولنا نقضى الاصول الباطلة التي يقوم عليها مذهب المنافق. هناك اصول صحيحة اصول الاثبات كما مضى معنا - 00:00:46

ولم نعبر بهذا التعبير عند المعللة او المشبهة لان اصولها متمحضة في البطلان كلها متمحضة خالصة يعني لكل وصول المعللة والمشبهة باطلة اما اصول المنفقة منها ماذا وصول صحيحة؟ وهي الاصول التي فيها اثبات واصول باطنة الاصول التي فيها - 00:01:03

اـه نفي للصفات والاصول الباطلة التي يقوم عليها مذهب منافقة. هي نفسها الاصول التي يقوم عليها مذهب المعللة. وزادوا عليها بعض المسوغات المجوزات. حاصلها ملخصها الاصل الاول دليل الحدوث للحدوث والاعراض الذي سبق الكلام عنه عند مقالة التعطيل.

وقد ذكرنا مقدمات هذا الدليل وذكرنا عددا من الاشكالات التي يتضمنها هذا الدليل لما تكلمنا عنه - 00:01:19

التعقيم الاصل الثاني دليل التركيب. وقد ذكرنا هذا الدليل وناقشنا مقدماته وعددا من الاشكالات الواقعية عليه يعني يقول اللي يلزم من اثبات الصفات ماذا ان يقول الله مركبا الاصل الثالث دليل التجسيم. وهذا الدليل في الحقيقة وداخل في الدليل السابق. الدليل التركيب. ولكننا افردناه هنا للاهمته ولكثره ذكره - 00:01:46

ودليل التجسيم يقوم على مقدمتين. الاول او اولى ان اثبات الصفات لله تعالى يقتضي الجسمية والثاني ان الله تعالى لا يصح ان يكون جسما. فماذا تكون النتيجة نفي صفات نفي صفات المقدمة الاولى - 00:02:09

الصفات يقتضي ماذا؟ الجسمين. المقدمة الثانية ان الله لا يصح ان يقود جسما فلزم من هذا نفي الصفات. هذه الحجة تعني حجة النجسرين من اكفل الحدث ورودا وذكرا في البحوث المتعلقة في باب الاسماء والصفات - 00:02:28

وهناك لا تكاد تقرأ كتابا في باب الاسماء والصفات او مبحثا في هذه القضية الا ويرد لفظ التجسيم او معناه اهل السنة انهم يجسروا شيخ الاسلام انه مجسم ومن اكثـر المعانـي ورودا في هذا الباب. وذلك ان كل طائفة تهرب من هذا المعنى الباطـن - 00:02:43  
وتتهمـ به الطوائف المخالفة له وترى كل طائفة تتهمـ الطائفة الـاخـرى بالتجسيـم والـفـلـاسـفـة كـم نـسـيـنا وـغـيـرـه يـتـهـمـونـ المـعـتـلـةـ بـاـنـهـمـ مجـسـمـةـ وـالـمـعـتـلـةـ يـتـهـمـونـ المـنـفـقـةـ مـنـ الـاـشـعـرـيـةـ وـالـمـاتـرـوـدـيـةـ بـاـنـهـ مـدـسـمـةـ وـالـنـفـقـةـ يـتـهـمـونـ اـئـمـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ بـاـنـهـمـ مجـسـمـةـ - 00:03:05

والـكـلـ يـتـهـمـ غـيـرـهـ بـاـنـهـ مجـسـمـ. لـاـنـ الـمـسـلـمـيـنـ مـتـفـقـيـنـ مـتـفـقـوـنـ عـلـىـ ذـمـ مـعـنـىـ التـجـسـيـدـ وـمـنـ خـلـالـ هـذـاـ العـرـضـ يـنـكـشـفـ انـ اـكـثـرـ طـائـفـةـ اـتـهـمـتـ بـالـتـجـسـيـمـ هـيـ اـهـلـ السـنـةـ. لـاـنـ كـلـ طـائـفـةـ تـهـمـهـمـ بـالـتـجـسـيـمـ. يـعـنـيـ اـجـتـمـعـتـ عـلـيـهاـ كـلـ طـائـفـةـ - 00:03:29

لان الفلاسفة والمعطلة والملفقة كله يتهمنه بالتجسيم واكثر رجل اتهم بالتجسيم في التاريخ الاسلامي وابن تيمية لانه اعلن على كل اعلن النكير على كل هذه الطوائف ولا تكاد تقرأ كتابا من كتب المتأخرین او المعاصرین في باب الاسماء والصفات الا ويرد فيه اتهامه ابن تيمية بالتجسيم - 00:03:48

وقد توارد اتفاق يعني في هذا العصر الباحثون هذا العصر الذي نعيش فيه. الباحثون من الاشعرية ومن الرافضة من الاباضية وغيرهم على تكرار هذا المعنى قصة ابن بطوطة الكذابة انا مع ابن تيمية الذي اتهمه انه يقول دخلت مصر فوجدته على المنبر يقول الله ينزلك بنزولي هذا - 00:04:12

وتحrir موقف ابن تيمية من التجسيم. في هذا المقام لابد من بيان الصورة الواضحة في التعامل مع هذا المصطلح حتى يتضح الاشكال وتتجلى الحقيقة بوضوح افضل طريقة لدان ذلك هو ان يحرر ان يحرر مذهب ابن تيمية في هذه القضية من كلامه. فهو من اكثرا الناس الذين اتهموا بهذه التهمة - 00:04:33

وايضا من اكثرا الناس الذين تحدثوا في هذه القضية ده تحrir مذهبه من اقوى السبل التي تجلي هذه الصورة. من فصل في هذه القضية صاحب كتاب مقالة التفويض. الشيخ محمد محمود خضيل - 00:04:56

الطویل في هذه المسألة في الرد على اتهام للتنمية بالتجسيم. وحقيقة مذهب ابن تيمية في قضية التجسيم بيان وسيكون في مقامين. المقام الاول بان موقف ابن تيمية من استعمال لفظ التجسيم لفظ الجسم اصلا - 00:05:11

والمقام الثاني ببيان موقف ابن تيمية من المعانی التي يطلق عليها لفظ التجسيم اما المقام الاول هو موقف ابن تيمية من استعمال لفظ التجسيم ابن تيمية نصا صريحا على انه لا يصح من حيث الاصل استعمال لفظ التجسيم - 00:05:28

للتعبير عن الله تعالى سواء في باب الایثار او في جهة النفي فلا يقال الله جسم ولا يقال ان الله ليس بجسم لأن الایثار والنفي في المعانی المجملة فيه اشكال كما سيتبين - 00:05:48

وقد استعمل هذا المعنى وكرره كثيرا في كتبه. بل نص ايضا على ان ائمة السلف لم يستعملوا هذا اللفظ وفي بيان هذا المعنى يقول يقول شيخ الاسلام اما لفظ التجسيم والجوهري والتحيز والجهة ونحو ذلك فلم ينطق به كتاب ولا سنة بذلك في حق الله لا نفي ولا اثباتا - 00:06:05

وكذلك لم ينطق بذلك احد من الصحابة والتابعین لهم باحسان. وسائل ائمة المسلمين من اهل البيت وغير اهل البيت. فلم ينطق احد بذلك في حق الله نفيا ولا اثباتا. لان كل الفاظ ماذا؟ مجملة تحتمل معنى صحيح ومعنى باطل. وذكر في بعض السياقات ان بعض - 00:06:30

السلفي استعملوه في سياق النفي. لا من جهة الابتلاء في التقرير وانما من جهة الرد على المخالف. يعني السلف عندما قال الله ليس بالاسم لم كل هذا مهتمينا في التقرير يعني لم يبدأوا ان يقول الله ليس بالجسم. انما قالوا من باب ماذا؟ باب الرد. باب المخالف. وبعد ان قرر ابن تيمية هذه الحقيقة - 00:06:50

انه لا يجوز استعمال هذا اللفظ و Ashton الى المستندات التي اعتمد عليها في هذا الحكم. الا دلة يعني. وهي ترجع الى امرین. الاول لانه لم يرد في الكتاب والسنة والثاني لان هذا اللفظ مجمل. يحتمل معانی باطلة ومعانی صحيحة. كما سيتبين لنا بعد قليل. ما هي المعانی الباطلة؟ وما هي المعانی الصحيحة - 00:07:10

واللفظ اذا كان على هذا الوصف لفظ مجمل يعني لا يجوز استعماله ولا الاعتماد عليه في التعبير عن صفات الله. اللي هو عبر عن صفات الله اللي بلا الفضل غير المجملة التي لا تحتمل الا كمال المحضر - 00:07:30

بل قد جعل ابن تيمية استعمال لفظ الجسم بدعة. حتى لو استعمل في معنى صحيح. وفي هذا طب ما هو المعنى الصحيح للجسم. القائم بنفسه. الجسم يعني شيء موجود قائم بنفسه. معنى صحيح ولكن لا يستعمل في لفظ الجسم. وفي هذا يقول واما اللفظ يعني الجسم فبدعة - 00:07:44

واثباتا فليس في الكتاب ولا في السنة ولا في قول احد من السلف من سلف الامة وائمه اطلاق لفظ الجسم على الله تعالى على

صفات الله تعالى لا نفيها ولا اثباتا. وحين ناقش مذهب الكرامي قلنا ما ما الكرم - 00:08:01

الى اي مقالة. اخذنا مقالة التعطيل ها مخالف التشبيه ومخالطة التلفيق. ليه مقالة؟ تشبيه. القارمية مشبهة ويقصدون بذلك ان الله تعالى قائم بذاته. قال واحد ناقش مذهب الكرامي وهو من اشهر الناس الذين استعملوا وهو من اشهر الذين استعملوا اللفظ لجسمه - 00:08:18

ويقولون ان الله جسم. ويقصدون بذلك ان الله تعالى قائم بذاته. فقد ذكر ابن تيمية ان مذهب الكرامية صحيح من جهة المعنى. ان الله قائم بذاته ليس مختل والله سبحانه قائم بنفسه ولكن استعماله بلفظ الجسم بدعة في الشرع وفي اللغة - 00:08:39 شوفوا لماذا قال في الشرع المفهوم الشرع مفهوم ان الله لم يقل عن نفسه انه جسم. طب لماذا بلعب في اللغة؟ لأن كلمة جسم بمعنى قائم بنفسه في اللغة ليست معروفة - 00:08:55

الجسم في اللغة يطلق على ما تكون مثلا من الاعضاء. واللحم والدم. ليس القائم بنفسه في اللغة يسمى وحين قرر ابن تيمية هذا الحكم هو ان استعمال لفظ الجسم بدعة - 00:09:11

وذكر انه لا يجوز استعماله الا في حالة ضرورة بشرط ان يوجد من القرآن ما يبين المعنى وحال الضرورة عند ابن تيمية فيما اذا كان الخطاب مع قوم لا يفهمون الكلام الا باستعمال لفظ الجسم. وفي هذا يقول في هذه الحال يجوز استعمال هذا اللفظ. ولكن لابد - 00:09:27

ان توجد قرائن تبين المراد منه. هذا الضابط بالضبط هو الذي ذكره شيخ الاسلام في مسألة قربة جدا من هذه. وهي مسألة الخبر عن الله. او هي نفس المسألة مسألة الخبر عن الله ان تقول ان الله جلست بباب الخبر. يعني من باب الخبر متى يجوز؟ اما في باب المناظرة - 00:09:42

يعني متى تقول الله قد يمثلا الله موجود. اما في باب المناظرة او في باب التكفير. ذكر هذين الحالين. فعلى باب التفخيم يعني. يعني المخالف لا يفهم ان تقول له والله قائم - 00:10:01

بلاطي لغتي لا تحتمل هذا يصح ان تقول له ماذا؟ جسم. لأن كلمة جسم في لغة هذا ومعناه. هذا معنى قولي ماذا؟ من باب آآ يعني وهذا الايات يثبت خطأ بعض الاشعة المعاصرین مثل سعيد فودة هذا. في فهم كلام ابن تيمية - 00:10:11

نعم فان بعضهم ذكر انه يصح استعمال لفظ الجسم. اذا كان المعنى صحيح لا يا شيخ ثم قال هذا ويصح استعماله في الجسم ليس اذا كان المعنى صحيحا فقط بشرطين وذكر شرطا وحيدا للسائل هذا - 00:10:30

وذكر شفطا واحدا لا لابد ان يكون المعنى صحيحا ولا بد ان يكون لك ماذا حاجة المفهوم هذا ارجع الى كلامي مرة اخرى. انظر ماذا قال. قال آآ ذكر انه لا يجوز استعماله الا في حال الضرورة. بشرط ان يجوز المعنى ليبين المعنى. القناة التي تبين المعنى الصحيح - 00:10:44

هذا شرط. والشرط الثاني يكون لك حاجة لما كان هناك حاجة او ضرورة فلا يجوز استعماله لفظ الجسم. نعم. وذكر ابن تيمية يقرر ان رفض الجسم اذا كان يراد به معنى - 00:11:05

صحيحا صاح اطلاقه على الله والا ان لم يكن له المعنى صحيح فلا يجوز وهذا الكلام غير صحيح. فان ابن تيمية ينص صريحا على ان على المعن من استعمال هذا اللفظ. كما رأيت انه قال بدعة في ماذا؟ بدعة في الشرع واللغة. كما نقل عن بيان تلبيس الجهمية - 00:11:18

وهذا الكلام غير صحيح. فابن تيمية ينص نصا صريحا على المانع من السماء لهذا اللفظ. حتى لو كان المعنى صحيحا الا في حال الضرورة. وبشرط ان يوجد من القرآن ما يبين المعنى. يوجب من القاري في كلام المتكلم الذي استخدم الافضل جسم ما يبين المعنى. لأن يقول مثلا الله جسم لا يحتاج الى غيره وليس حالا - 00:11:34

في غيره لا يحتاج الى غيره ليس حالا في غيره. فهذه قليلة تبين انك تربى الجسم ماذا؟ القائم بنفسه طيب ما معنى الجسم عند شيخ الاسلام؟ له اربعة معانٍ عند شيخ الاسلام - 00:11:54

او خمسة واحد منهم صحيح هو الباقي باطل موقف ابن تيمية من معانى الجسم ينطلق ابن تيمية في التعامل مع لفظ الجسم من كونه لفظا مجملأ يحتمل عددا من المعانى بعضها صحيح وبعضها - 00:12:06

هو خاطئ والقاعدة في التعامل مع هذه الالفاظ المجملة يعني عند ابن تيمية وعند غيره من الائمة كالامام احمد والدالمي وغيره وغيره هي قاعدة ماذا الاستفسار معنى الاستفسار تختلف القائل ماذا تقصد بالجسم؟ ماذا تقصد بالجان؟ عندما يقول الله ليس في جهل. الله ليس في مكان. ماذا تقصد بهذا - 00:12:20

اذا ذكر معنى صحيحا ليس في لجسم يعني ليس لحما ولا دما. ها آآ ليس صورة ولا آآ ولا ولا مرکب ليس من المرکب من الجوهر المفردة كما سيأتي في هذا سيدكلم عن هذا - 00:12:45

وذكر المعانى الصحيحة وقال الجسم معناه بنفسه يقوى القول. يقبل قوله. نعم للاستفسار ومعنى هذه القاعدة ان الالفاظ المجملة لا يستعمل فيها الاثبات المطلق. وللنفي المطلق وانما لابد من الاستفسار فيها والتمييز بين المعانى الداخلة في - 00:13:00 في معناها يعني لابد ان تميز بين المعانى الداخلة في في في معنى هذا اللفظ. وقد طبقها ابن تيمية بوضوح في التعامل مع معنى الجسم يحاصر ما ذكره ابن تيمية بمعانى الجسم - 00:13:17

يرجع الى خمسة نوعين. المعنى الاول معنى الجسم في اللغة. وقد ذكر ابن تيمية ان معنى الجسم في اللغة هو الجسد والجثمان والبدن. فالانسان والحيوان كله يمكن ان تسمى لغة جسمه. ولكن الطويلة او المسجد لا يسمى اي منهما في اللغة جسمه. قال هذه بدعة لغوية. لأن الجسم يكون ماذا؟ لحم ودم وعظم. ها - 00:13:29

بالنسبة لنا ونقل ونقل لتأكيد ذلك ونقل لتأكيد ذلك كلام عدد من علماء اللغة. ثم بين موقفه من استعمال او اعتقاد هذا المعنى في حق فقال لفظ الجسم لفظ مجمل فمعناه في اللغة والبدن. ومن قال ان الله مثل بدن الانسان فهو مفتون على الله - 00:13:49

فلذلك يجوز ان يقال ان الله الجسم حتى لا يفهم معنى الباطل لكن لو قصدت جزءا من معانى الجسم وهو ليس باطل وقائم بنفسه لأن الانسان له بدن والبدن قائم بنفسه. معنى القيام بالنفس يصح الاخبار عن الله عز وجل به. لكن لا يصح استخدام - 00:14:08 الجسم المعنى الثاني معنى التركيب ان الجسم ما كان مرکبا من غيره. يعني كان مفرقا ثم ركب. قال تعالى نحن خلقناهم وشدادنا اسراهم. معنى شدنا اسراهم؟ اي شدنا اعضائهم ببعضها الى بعض. يعني الله ربط - 00:14:23

اعضاء ببعض ضرباتها محكما. ها يدك مهما وضعتها لا تنخلع منك مثلا ورجلك وكذا. فده معنى شدیدنا اسرارك فهذا معنى من معانى الجسم التركيب ان الجسم وما كان مرکبا من غيره وبناء عليه فان الجسم يطلق على الانسان. ويطلق على الطاولة لأن الطاولة مرکبة من اشيائه - 00:14:40

ويطلقوا على الجوال ويطلقوا على المسجد وغيرها اذا معنى اول الجسم بهذا البدن. المعنى الثاني ماذا التركيب الجوال الهاتف يعني. طيب التركيب اما ان يكون تركيبا من الصورة والمادة - 00:14:59

يسمون الهيول والصورة او ماذا؟ هو المادة. وهذا الترتيب الفلسفية كم عندنا الفلسفية؟ او تركيبا من الجوهر المفردة كان عند المتكلمين. لا نتكلم كتابا بازالة جواهر المفردة لأن ليست موضوعنا. لكن ما معنى الجوهر المفرد؟ الجوهر المفرد - 00:15:16 المتكلمين هو يقولون الجزء الذي لا يقبل الانقسام الذي لا يقبل الانقسام. ونظريه الجوهر الفردي بين المتكلمين يقولون هي اثاث اثبات حدوث العالم بمعنى انهم يقولون اعلم حدث لماذا حدث؟ لأن الله ربه من اشياء من جواهر. وهذه الجوهر تنتهي يعني اي شيء في الدنيا يتكون من جواهر مفردة - 00:15:35

بالمصالح المعاصر مازا؟ ذرة ص؟ تعرفون كلمة ذرة؟ التي فيها الكترون دروتون؟ يقولون الذرة وحدة بناء المادة يعني زمن المفرد هذا عند المعاصرين من الفيزيائيين قل انه الذرة مثلا هم قالوا هذه الذرة لا يمكن ان - 00:15:59

كم قسم؟ طبعا هذه نظرية نظرية الجوال الفرد نظرية باطلة شرعا وعقالا الحديث دلل على بطلان نظرية الجوهر الفرد اثبتوا ان الذر ماذا؟ تقسم. الصر يمكن تقسم القنبلة الذرية من اقسام الذرة - 00:16:20

فنظرة الجوهر الفردي هذه هناك ردود كثيرة جدا من افضل ما رد عليها ابن حزم. ابن حزم اطال في الرد على. لكنهم لماذا يقولون بها؟

يقول بها المتكامل. حتى ان الباقلاني - 00:16:36

ومن كبار الاشاعرة يقول ان العلم بحدوث العالم وبوجود الله متوقف على هذه النظرية نعم فعندهم الجسم هو المركب من الجوادر المفردة. قلنا من الجوادر المفردة؟ الجزء الذي لا يقبل الانقسام. الجزء الذي لا يقبل الانقسام. نعم؟ ويقولون كل جزء - 00:16:47 كل كل جسم متركمب من اجزاء غير متناهية من الجوانب المفردة لا نهاية لها من الجوانب المفردة. طيب فالجسم عندهم ماذا؟ هو المركب من الجوانب المفردة عندما يحسب المتكلمين المعتزلة والاشاعرة كل المتكلمين - 00:17:08

الى غير ذلك من انواع التركيب. ولكن في الجملة القدر الذي يجمعها التركيب. اما ما يتربى من الاسم فهذا محل خلاف وقد ذكر ابن تيمية هذا المعنى ونقضه من جهات متعددة من جهة اللغة ومن جهة الشرع. وبين موقفه فقال من قال انه يعني الله عز وجل جسم. وردنا - 00:17:23

مركب من الاجزاء فهذا قول باطل. اذا شيخ الاسلام ينفي التشريف بهذا المعنى المعنى السادس للجسم المتصف بالابعاد الثلاثة. وهي الطول والعرض والعمق اي شيء لو ابعد ثلاثة طول وعرض وعمق. العمق؟ طيب - 00:17:42

ومعنى هذا ان الجسم هو مكان طويلا عريضا عميقا. وهذا المعنى هو المشهور عند الفلاسفة قرره ابن سينا وغيره من الفلاسفة وقد صرحت ابن تيمية بان هذا القول باطل لا يعرف عن السلف ولا يعرف عن احد من المسلمين. شيخنا هو في - 00:18:00 الصورة الشكل اه. والمادة يسمونها هيولي. الهيولي والصورة. هذا مصطلح فلسطي يعني اول ما انقلب نظرية الجوهر الفردي واحد من الفلسفة اسمه ديمقراطيس. هم خدوها منه. يعني كله وكل الكلام الذي اخذوه اخذوه من الفلسفة. ويلوى عين زعلانة. نعم - 00:18:14

خيول وعين العيون المادة. المادة مادة الشيء الذي صنع منها الذي خلق منها المعنى الرابع الجسم المعنى الموجود او القائم بنفسه ويكون الجسم بهذا المعنى وكل موجود او كل ما او كان قائما بنفسه. واستعمال الجسم بهذا المعنى موجود بكثرة عند - 00:18:38

الكرامية. وقد ذكر ابن تيمية ان هذا المعنى صحيح مقبول. ولكن اطلاق لفظ الجسم عليه بدعة في الشرع وفي اللغة. فابن تيمية يقبل المعنى ولكنه يمكن استعمال اللفظ في التعبير عنه. اذا المعنى الرابع القائم بنفسه معنى صحيح. ولكن لا نسميه جسما لاحتمال المعاني الباطلة السابقة. في حق الله يعني. المعنى - 00:18:56

خالص ما تقوم به الصفات. وهذا معنى صحيح ايضا. ويكون معنى الجسم هنا هو كل شيء يمكن ان تقوم به الصفات. اي ان الجسم هو الموجود الذي يتتصف بالصفات الذاتية والمعنوية - 00:19:16

كصفة العلو والاستواء والقدم واليدين والوجه ونحو ذلك من الصفات وهذا المعنى هو الذي يقصده المعنطلة والمنفقة. فيقولون ان الله ليس بجسم انا مهم ان تفهم هذا الكلام. عندما تقول لي انت اسمع كلام ام عطية يقول الله ليس بالجسم. لا يقصدون نفي - 00:19:26 المعاني الباطنة عنه. ها الذي مركب من الجوهر المفردة وليس المعنى البدن. ها او او يقصدون ماذا جسم؟ يعني لا يتصل بالصفات لأن عندهم الذي يتصل بالصفات هو ماذا؟ هو الاسم كما مر معنا في الدليل الحدوث والاعراض. ان كل من يتصل بالصفات لابد ان يكون حادثا - 00:19:44

يكون مفتقرالصفات وكل مفتقرالصفات يكون حادثا هذا عندهم نعم وهذا المعنى هو الذي يقصد المعنطلة والمنفقة فيقولون ان الله ليس بجسم. يعني لا يتصل بالصفات كلها عند المعنطلة او بعض الصفات عند المنفقة - 00:20:04

وقد بين ابن تيمية موقفه من هذا المعنى فقال وان عنيت بلفظ الجسم الموصوف بالصفات القائمة بنفسه المبانية لغيره الذي يمكن ان يشار اليه يعني في صفة العلوم تقول الله في السماء هكذا - 00:20:18

نعم وترفع اليه اليدى فلا ريب ان القرآن قد اخبر ان الله له العلم والقدرة والرحمة والوجه واليدان وغير ذلك. اذا هذا المعنى الصحيح ها انه يقول ماذا؟ يقول هذا نقاشه للرازي - 00:20:32

ها نقاشه للرز في الضرب. يقول ان عليك بلفظ الجسم الموصوف بالصفات. هذا معنى صحيح. القائمة بنفسه هذا معنى صحيح.

البابية لغيره. يعني ليس مختلطًا بغيره. الذي يمكن أن يشار إليه. كل هذه المعاني صحيحة - 00:20:48

هذا المعنى الصحيح. ثم ذكر قوله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. إلى أن قال في القرآن مملوء من بيان علوى على خلقه والصعود إليه والنزول منه ومن عنده - 00:21:04

علمه ورحمته وغير ذلك من صفاته ورا هذا نعم قياسهم يقيسون الغيب يعني هذا هذا سبب ضلال لم يقصدوا الغيب على الشهادة سبب ضلالهم ينقصون الغيب على الشهادة - 00:21:14

وحاصل تقرير حاصل كلام ابن تيمية في هذه المسألة. انه يقول ان عانيتم بالجسم اثبات الصفات الذاتية والمعنوية فنحن نثبت هذه المعاني ولا نسلم لكم بأنه يصح استعمال لفظ الجسم في التعبير عنها - 00:21:31

فان قالوا اثبات كل تلك الصفات يبطل التجسيم. فاننا نقول ان كنتم تسمونه تجسيما فمجرد تسميتكم له تجسيما ليس دليلا على بطلانه انما ابدي ان تأتي بدليل مجرد التسمية ليست دليلا على البطلان. كما ان مجرد التسمية ليست دليلا على كونه حقا. عندما تسمى الخمر مثلا مشروبات روحية. هل هذا - 00:21:50

فالعبرة ليست بالاسماء. لأن النصوص الشرعية اثبتت ذلك. وأما لفظ الجسم فنحن لا نستعمله وننكر عليكم استعماله فان قالوا ولكن اثبات الصفات يستلزم التركيب قريبة جدا منها. وامكان انفصال الاجزاء بعضها عن بعض. وقلت الله له يد. اذا معنى ذلك يمكن ان تنفصل اليد. معنى ذلك انه كان - 00:22:12

غير مركب ثم اصبح مركبا لفظ التركيب لفظ مجمل. لأن التركيب من المركب والمركب هو من ركب غيره اسم مفعول عندما نقول الجسم مركب. صح ان تقول الجسم مركب من اعضاء. مركب من ركب غيره. والتركيب من الفعل اللي ركب فلا بد ان يكون لك مركب ومركب. والله - 00:22:37

عز وجل ليس مركبا سبحانه وتعالى لانه ماذا وجوده بنفسه وجوده بالنفس سبحانه وتعالى بالذات وليس من غيره. نعم فاننا نقول ان كنتم تسمونه فان قال ولكن اثبات صفاتك يستلزم التركيب. وان كان انفصال الاجزاء بعضها عن بعض. وان كان الاتصال بالابعاد الثلاثة - 00:22:57

كل ما عندي جسم بقى ده عند الفلسفه المتصل بالابعاد الثلاثة الطول والعرض والعمق قيل له لا نسلم لكم بذلك. فهذا الامر من خصائص المخلوقات. يعني لا يلزم انه عندما نقول الله عز وجل قائم بذاته ان يكون متصفًا بالصفات ان يكون له الابعاد - 00:23:18

تعال الله على هذا علوا كبيرا. ولا يلزم ان يتصف الله بها. وانت انت اقام قائم بها لانكم شبهتم الله بخلقه. فنوهتم ان اثبات الصفات يقتضي تلك المعاني. يعني شبهتم اولا ثم عطلتم ثانيا. فكما انكم تثبتون ذاتا لله تعالى لا تشبه الزوج فيبتووا له صفات لا تشبه صفات - 00:23:33

لفوق. هذا الكلام كله سهل يعني ما معنى مثله كثيرا. وهذه هي الطريقة الصحيحة في التعامل مع شبهة التجسيم ان استدل الملفقة او المعطلة بدليل التجسيم فانه يقال لهم ما قد قيل من قبل ان هذه الحجة مبنية على الفاظ مجملة غير بينة - 00:23:53

فماذا تعنون بلفظ الجسم؟ هذا اعاد لما سبق. فان عليكم به ان الله تعالى هو المتصف بالصفات الاختيارية والصفات الذاتية. فنحن نقر واكلام سميجه جسمه. وقواعد نصوص القرآن والسنة معنا ومجرد تسميتكم لاثبات تلك الصفات تجسيما ليس دليلا على - 00:24:13

البطلان هذه الطريقة فقط لارهاب المخالف لتخويف المخالف ان تقول جسم حتى يخاف المخالف فين؟ في الصفات بل وفي الحقيقة استدلل بمحل النزاع. وهذا من نواقض الاستدلل. من نواقض الاستدلل ان تستدل بمحل النزاع. له محل النزاع - 00:24:33

النزاع محل النزاع هل الله يتصل بالصفات ام لا انت الان استدللت بهذا نحن نقول انه يتصل. انت تقول انه لا يتصل فلا بد ان تأتي انت بدليل انه لا يتصل. هل اتيت بدليل انه يتصل. الاف النصوص من الكتاب والسنة. لابد ان تأتي انت بدليل انه لا يتصل. لا ينفع ان تقول انه لا يتصل - 00:24:51

لأنه لو اتصف لكان جسمًا فانت استدللت على الذات الجسمية بمحل النزاع الذي هو ماذا؟ عدم التصافي بصفتي عندك. انا لا اساند بهذا اصلا هذا السداد بمحل النزاع والاستخدام بمحل النزاع مغالطة مشهورة - 00:25:10

عند المناطق تسمى المصادر على المطلوب من من اه من نواقض الدليل في باب المعاشرة الاستدلالي بمحل النزاع. لماذا؟ هذا نسميه المنطقيون المصادر على المطلوب. معنى المصادر على المطلوب. المطلوب هو محل النزاع - 00:25:28

ان نثبت هل الله عز وجل يتصرف بالصفات ام لا المصادر على المطلوب لأن الحكم عليه بدون دليل. انت حكمت على المطلوب هكذا؟ ان الله لا يتصل بالصفات بدون دليل. واضح هذا - 00:25:46

وان عانيتم به معاني اخرى فاذكروه يعني ماذا تكررون بالتصييدون بالجسم يعني؟ وسنحكم على على كل معنى معين بحكم يخصه. ولا نعتمد على مجرد التسمية بلفظ الجسم او غيره من الالفاظ المجملة - 00:25:58

الاترى ان الله عز وجل عندما رد على المشركين بتسميتهم معبوديهم الة ماذا قال لهم يرد عليهم في تسمية معبوديهم الة. اللات والعزى. افرأيتم بالله والعزى وملة الثالثة الاخرى؟ الکم الذکر وله الانثى. ماذا قال بعدها؟ النية اللي - 00:26:12

سميتوه فتسميتلك للشیء بأنه الله لا يعطيه وصف الالوهية يعني تسميتلك للشیء بالشیء باسم الحسن وهو قبيح لاطيل الحزن. وتسميتها بكل شيء باسم القبيح هو حسد لا يطيق قبح العبرة ليست بالاسماء انما بالمعاني. هذا معنى قوله تعالى الا اسماء ان يعني ماء - 00:26:33 يعني ما هذه الآلة الا اسماء فقط؟ ليس لها من الالوهية الا الاسماء فاذا كان ليس لها من الالوهية الا الاسماء فليست الة كذلك انت تقولون الله الجسر الله ليس له من الجميع الا اللفظ الذي سميتوه. ينزعه ان يسمى جسما سبحانه وتعالى. بنفسه متصرف بصفاته - 00:26:53

طيب هو كتبتها خلاص الكلام الرد على الملفقة الاشجار المطرودية. طبعا هذا الكلام يحتاج ان يقرأ مارا حتى يفهم ويهضم لكن لو اعيد فيما ذكرناه قبل ذلك حتى لو كنت قرأت - 00:27:13

الان سيدرك يختتم كلام على الملفقة بماذا؟ قبل ان يتكلم عن المفوضة. اخر مقال مقالة التفويض. المقالة الخامسة ها؟ اهل السنة والجماعة ثم مقالة التعقيب ثم مقالة التشبيه. ثم مقالة التلقيق يبقى مقالة التفويض. قبل ان ينتقل الى مقالة التفويض يتكلم على - 00:27:28

فرق بين مذهب المطرودية والاشاعرة في فيما يعنيها هنا. هنا نتكلم عن ماذا من باب الاسماء والصفات هناك فروق اخرى في باب القدر مثلا في باب القدر موافقون لاهل السنة انا شاربها في باب القضاء المخالفون. هنا يتكلم في باب الاسماء والصفات - 00:27:45 مختصر بمادة البيئة لابد من الاشارة الى ان كل الشرح السابق كان متركزا على مذهب الاشاعرة. ولكن طبعا الاشاعرة والمطرودية كلاهما من الملفقة. يثبتون بعض الصفات يختلفون بعضا. لكن هناك مذهب اخر كبير يشمله مذهب الملفقة مذهب الميترودية. نسبة لابن منصور المترودي السمرقدي متوفى سنة ثلاثة وثلاثين وثلاثين - 00:28:01

المجودية فرقة كبيرة لها تراث واسع وكبير. اكثر انتشارها في شرق العالم الاسلامي موجودون في الهند وهذه البلاد وباكستان كان ابو منصور المطرودي معاصر لابي الحسن الاشعري. ولم يلتقيا. ومع ذلك توافقا في كثير من الاصول العقدية - 00:28:26

وقد حير هذا التوافق كثيرا من الباحثين والدارسين لماذا توافقوا وقدموا في ذلك تفسيرات كثيرة لماذا توافق الاشعري مع انه ما تقابل اصلا منها انه اتحدوا في الخصم فلما اتحدوا في الخصم توافقت الاراء. وهذا القول غير صحيح - 00:28:44

لان اهل السنة والجماعة متخدون معهما في الخصومة مع المعلطة ومع ذلك لم يقرروا قول الاشعة المطرودية. يعني الان المعتزلة والاشاعرة اتحدوا في الخصم واهل السنة. ومع ذلك لم يتفق المعتزل معنا شاعره. صح؟ خلف - 00:29:04

منها ان ابا منصور المترودي اطلع على اراء القلابي. والقلابي هو شيخ الاشعري واطلع عليها فتوافق مع الاشعري. لان الاشعري تلميذ قلابي هذا التفسير قد يكون اقرب للماضي. لذلك يقول هذا التفسير مقارن قريب يعني. ويمكن وقوعه في التاريخ. وقد كان فكر كلابي - 00:29:20

منتشرة في سمرقند نعم؟ وكان طلابه من ابرز تلاميذ ابن خزيمة. وابن خزيمة كان من تلك البقاع. كان في تلك الاماكن يعني. نعم وقد اختلف من غيرهم خالفوه طبعا. ابن خزيمة سني. وقد اختلف الدارسون في تفضيل هذا التوافق - 00:29:40

يعني بعد ما خلاص اتكلمنا عن اسباب التوافق طب قدر ادى التوافق بين الاشاعرة والمطرودية فمثمنهم من يقول بأنه لا خلاف بين

المذهبين الا في الالفاظ وهذا ليس ب صحيح. منهم من ذهب الى بين المذهبين الفروق الحقيقة وهي كثير منها في القدر مثلا

00:30:03 المطرودية الموقفون لاهل -

والذين قالوا هذا القول اختلفوا في تعداد هذه الفروق فمنهم من قال ان عددها ثلاثة عشرة مسألة. وهذا ما قرره تاج الدين السبكي وابن عذبة منهم من قال ان الفروق عنده عددها عشرون مسألة منهم من قال انها اربعون مسألة كما ذكر ذلك عبدالرحيم زاد منهم من قال انها خمسون كما ذكر البياضي في كتابه اشارة - 00:30:18

مباراة من عبارات الامام المهم يعني قد اهتم الباحثون بهذه القضية اهتماما كبيرا وله فيها كتابا مفردا لو جمع اكثره في كتاب المسائل المشتركة بين الشاعر والمطرودية لبسام الجامي. وتلك الفروق التي ذكرت هناك تلخيص جيد لها في الموسوعة العقدية -

00:30:38

في موقع الدرة الثانية. تلخيص جيد هادا فوق وذلك وتلك الفروق التي ذكرت تستوعب عددا من الابواب العقدية. فبعض الفروق متعلقة بباب الاسماء والصفات. بعضها متعلق بباب القدر. بعضها متعلق بباب - 00:30:58

الاسماء والاحكام، الایمان والكفر يعني ولن يهمنا في هذا المقام والفرق بين المذهبين في باب الاسماء والصفات. هذا الذي سنتكلم عنه هنا فقط. لاني عندي في مبحث ماذا؟ مبحث مطالب بالاسماء - 00:31:13

الفرق في الایمان والقدر الاختلاف في الاصول ام بالفروض؟ لا الاصول التي يعتمد عليها واحدة ولذلك عندما نقدنا نقدنا الاصول التي تعتمد معناها ملقة وكان هذا النقد يدخل فيه المطرودية ايضا. لكن اختلفوا في ماذا في الفروع؟ يعني مثلا في زيادة صفة التكوين كما سيذكر - 00:31:26

سوء التكوين الهادى هذا اختلف في الفروع وليس في الاصول قال الفرق الاول في صفة الارادة. قال وان الفروق بين المذهب المطرودي والمذهب الشعري في باب الاسماء والصفات ثلاثة. ثلاث فروق - 00:31:49

الاول في صفة الاراده. ذهب المطرودية الى ان الاراده لا تستلزم الرضا والمحبة وادي فيه موافقة لمن؟ لاهل السنة وذهب الاشاعرة الى ان المحبة والرضا والاراده بمعنى واحد. وهذا هو السر الذي يجعلك تعلم لماذا وافق المطرودية اهل السنة فيه؟ في القدر -

00:32:04

لان سبب ضالة في القدر ماذا وكذلك المعتزلة هناك ستة مسائل اخ عبد الله فيها هناك كتاب جيد في القدر للشيخ عبدالرحمن صالح محمود نعم ملخص لك مسألة القدر. رسالة الماجستير له القدر. اسمه القدر. نتكلم فيه عن تفصيل مذهب اهل السنة وتفصيل مذاهب المخالفة. الجواب على ادلة المخالفين - 00:32:24

فسبب ضلال المعتزل وانا شعيرة ماذا في هذه المسألة هو عدم التفريق بين الاراده والرضا. قال كل ما اراده الله لابد ان يرضي به. فذهب الاشاعرة الى ماذا؟ الى الجبر - 00:32:45

قالوا واراد الكفر اذا هو جبر العبادة عليه وذهب المعتزلة يعني الاصل واحد عند الاشاعر والمعتزلة في القدر. ما هو الاصل الواحد؟ التسوية بين الاراده ها؟ والرضا والمحبة يقول كل ما اراد لابد ان يكون رضي به - 00:33:00

فذهب الى شاعلة الى الجبر. وذهب المعتزلة لماذا؟ الى عدم خلق افعال العباد. لانهم قالوا انه اراد وخلقها معنى ذلك انه رضي بالكفر. فقالوا اذا اصل واحد لكن التفعيل مختلف بين الاشاعرة والمعتزلة. التفريق متعاكس. واضح هنا - 00:33:16

الفرق الاول في صفة الاراده. فقد ذهب المطرودية الى ان الاراده لا تستلزم الرضا. وهذا مذهب اهل السنة. ليس كل ما اراده الله يرضي به الاراده تنقسم الاراده الشرعية يرضي بها اراده كونية. وذهب الى شاعرها الى ان المحبة والرضا والاراده بمعنى واحد. الفرق الثاني في صفة الكلام. ذهب - 00:33:34

الى ان كلام الله لا يسمع وانما الذي يسمع عبارة عنه يقولون القرآن عبارة عن كلام الله طيب ذهب الاشاعرة الى جوائز سمع كلام الله. وان ما سمعه موسى وكلام الله النفس. طيب قبل ان اشرح هذا ايها اقرب للعقل - 00:33:52

المطرودية العقل المطرودية لماذا؟ لان الاشاعرة قالوا كلام الله يسمع وفي نفس الوقت نفوا ماذا نفعوا الصوت والحرث هذا لا يمكن

كيف يسمع شيء بدون صوت ولا حرف يقول يسمع كلام الله النفسي. يعني الله يعطي اعطي موسى قدرة. سمع بها كلام الله النفسي.

فماذا من اقرب للعقل؟ مذهب الى الشعيرة المخالف للعقل والنقل - 00:34:11

هدي المسألة الفرق الثالث في صفة التكوين ذهب المطرودية الى اثبات صفة التكوين في الكلام هو واحد لا يتجدد صح كل الكلام

عنه. هذا هذا رد من الردود التي رد بها شيخ الاسلام. على الرازي في التسعينية - 00:34:33

انه يلزم من قولكم لو سمع كلام الله نفسه نعم انه سمع كلاما واحدا لا تعدد فيه. فكيف يفهمه اذا كان واحدا لا تعدد فيه من سأل يقولون ماذا؟ كلام الله نفسي واحد لا تعدد فيه. فقول بان موسى سمع كلاما نفسيا يلزم منه ان هذا الكلام كان فيه تعدد - 00:34:55 وانتم لا تقولون بهذا. هذا تناقض اخر عنكم الفرق الثالث في صفة التكوين. فقد ذهب المطرودية الى اثبات صفة التكوين وهي عندها صفة ازلية لله تعالى. صفة قديمة ازلية. ومعناها - 00:35:14

اخراج المعدوم الى الوجود وفسروا بها كل الافعال الالهية المتعدية. افهم يالا حتى تعرف فرق بينها وبين الاشاعرة. فالخلق والرزق والاحياء والاماتة. هذه الصفات هل يشعرونها ثوانی لا يثبتون لانه الاشعار يجعلون ماذا؟ اضافية اضافة لاننا شاعرة لا يفرقون بين ماذا؟ كما مضى معنا - 00:35:29

قبل ذلك وتشريف لا. بين الفعل والمفعول. عندهم الفعل والمفعول. الخلق هو المخلوق. اما المطرودية فرقون بين الفعل والمفعول كاهم السنة. اهل السنة يفرقون بين الفعل والمفهوم؟ يقولون هذا خلق الله هذا خلق الله يحتمل هذا خلق الله عند اهل السنة هذا خلق الله يعني مخلوق وهذا خلق الله فعله الذي خلق به - 00:35:52

يشمل امرين يشمل فعله الذي خلق به الناس بتلقي فعل الخلق. وهذا خلق الله مخلوق. طيب نقول الاشاعرة طب نقرأ الكلام مرة اخرى. قال في صفة التكوين. فقد ذهب المطرودية الى اثبات صفة - 00:36:12

عندهم صفة ازلية لله تعالى. ما معناها اخراج المعدوم الى الوجود فسروا بها كل الافعال المتعدية. الخلق والرزق والاحياء والاماتة وغيره من الافعال ترجع الى صفة التكوين. فتلك الافعال لابد ان تكون راجعة الى صفة - 00:36:26

قائمة بذات الله صفة حقيقية قائمة بذات الله. اما الاشاعرة يقولون ان هذه الافعال ليس فيها صفة حقيقية قائمة بذات الله. انما تضاف الى الله عز وجل فقط من باب الاضافة. ليست معنى قائم - 00:36:44

الله. ما الفرق بين المذهبين؟ الفرق بين المذهبين ان المطرودية يقولون هذه الافعال المتعدية كالخلق والاماتة والرزق والاحياء وجدا بماذا؟ ووجدت بصفة قائمة بذات الله لا تتعدد. هي صفة واحدة اسمها صفة التكوين - 00:36:56

لكنها لم تتجدد صفة ازلية قديمة. لأن المواتريدية لا يخالفون الاشعار ولا متكلمين. المتكلمون كلهم اجمعوا على ماذا؟ على نفي الافعال الاختيارية ولم يتجدد له فعل وكل هذا باطل. لانه اذا جدد له فعل. طيب ما الذي جعل هذا المخلوق يخلق في هذا الوقت - 00:37:11

يقولون بالارادة التجيzie. ارادة تجيزيه. طب ما نقول الارادة التجيزيه هذه هل هي صفة قامت بالله؟ يقولوا لا ليست صفة قائمة بالله اذا لم تكن صفة قائمة بالله فانها معدومة. والمعدوم لا يمكن ان يوجد شيئا - 00:37:30

تناقشه تقول لهم الاراضي التجيزيه هذه شيء تجدد لله ام لا؟ هم يقولون الارادة لا تتجدد خلافا لاهل السنة اهل السنة يقولون تجددت له ارادة وجدت بها المراد وجد بها المراد - 00:37:45

يقول لا الاراد التجيزيه هذى لم يتجدد فيها شيء لله وليس وصفا قائما بالله. اذا هي ليست شيئا موجودا ليست شيئا وجوديا. انما اضيفت الى الله عز وجل اضافة المخلوق الى الخالق من باب اضافة المخلوق الى الخالق اذا لا وجود لها - 00:37:55

اذا المعدوم اذا هي معدومة. فاذا كانت معدومة فلا يمكن ان توجد ماذا؟ ان توجد شيئا. لان المعدوم لا يوجد شيئا المعدوم بنفسه المعدوم. فكيف يوجد غيره؟ واضح هذا - 00:38:10

ويقول ماذا وتلك الافعال لابد ان تكون راجعة الى صفة قائمة بذات الله. هذه الفئة شاعرة. يقولون هذه الافعال ليست صفة قائمة بذكر الله. انما اضيفت الى الله الباب هذا من باب اضافة - 00:38:23

المخلوقات اليه وهي صفة التكوين. اما الاشاعرة فانهم انكروا صفة التكوين وجعلوا الافعال المتعددة كالخلق والرزق والاحياء والامانة من الصفات الاضافية التي لا تقوم بذات الله اضافية مضافة الى الله اضافة من باب اضافة المخلوق الى الخالق. واضح حاجة -

00:38:35

والاصل الذي يقوم عليه الفرق بين المذهبين يرجع الى الموقف من العلاقة بين الفعل والمفعول او ذكر هذا. فالماطرودية يرون ان الفعل غير المفعول كما يروا اهل السنة. ولهذا امكن عندهم ان تكون تلك الافعال صفات لله تعالى. اما الاشاعر فانهم يرون ان الفعل عين المفعول. ولما جل هذا لم -

00:38:53

تلك الافعال الخلق والرزق والاحياء والامانة لم يجعلوها صفات قائمة بالله تعالى. لانهم لو جعلوها كذلك لكان معناه ان الله تعالى يتصرف بالمخلوق والمفعولات. اما اهل السنة والمطرودية وفقوهم في هذه الجزئية. لكن وفق المطرودية لاهل السنة ليس وفقا كاملا.

الامام بيقول صفة التكوين صفة ماذا -

00:39:14

قديمة ليست متتجدة. نحن نقول الله عز وجل لو صفة الخلق صفة ازلية واحد متتجدة. الارادة قديمة واحد متتجدة وكذلك في سائر الصفات المتعددة. كيف تكون المخلوقات في هذا الزمان -

00:39:34

هم يقولون بالارادة التجييزية عند الاشاعرة؟ والمطرودية كذلك نفس الاشكال انت اراده تنجيزية المذهب الرابع قال تنبئه مذهب التنفيق مذهب ضخم وواسع وكبير. وما ذكرناه هنا ليس الا خطوطا عريضة من هذا المذهب -

00:39:47

يجب الاهتمام به. لانه المذهب المشهور الان. مذهب الاشاعرة. والتعقق في دراسته. هذا كتاب مدخل. مدخل لكتب شيخ الاسلام كتبها في هذا في هذا المذهب كالدرء والتسعينية والاصفهانية وغير ذلك. والتعقق في دراسته ومعرفة كثير من تفاصيله. لانه من اكثرا -

00:40:04

المذهب انتشارا في العالم الاسلامي هو ليس مذهبها سهلا. يمكن استيعابه في كلام مختصر والواجب ان يتعمق طالب علم العقيدة في دراسته وما ذكرناه هنا ليس الا مجرد بيانات عريضة فقط -

00:40:24

يعني من باب فك المصطلحات حتى اذا قرأت في هذه الكتب تفهم المصطلحات خلاص انتهى كده من المذهب الثالث. يدخل في المذهب الرابع في آى مقالة التفويض نأخذ فيه شيئا ام نذهب الى التفسير -

00:40:41

ها المذهب الرابع من مقالات التفويض. عرف عدد من العلماء مقالة التفويض بتعريفات متعددة. منها قول بعضهم. افضل كتاب في هذا كتاب الشيخ الخضير الذي ذكرته مقالة التفويض. منها قول بعضهم هو كتاب كبير -

00:40:56

هي صرف اللفظ عن ظاهره مع عدم التعرض لبيان المعنى المراد منه. بل يترك ويفوض علمه الى الله تعالى وقال بعضهم في تعريف التفويض هو صرف اللفظ عن المعنى المتبادل من عن ظاهره. ثم تفويض المعنى المراد بخصوصه الى الله تعالى. وقيل في -

00:41:15

تفويض هو الایمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه ولا فهم لمراد الله ورسوله منها وادي التعريف الثلاثة وغيرها اشتهرت في قدر الواحد حاصله ان مقالة التفويض متعلقة بنصوص الاسماء والصفات. ولهذا ذكر في كل هذه التعريفات صرف اللفظ عن ظاهره -

00:41:36

وتعريف مقالة التفويض بهذه الطريقة مع صحته واستقامته لانه ليس الاكملي ليس الافضل يعني لان مقالة التفويض متعلقة باثبات الصفات من حيث هي ثم ان لها اثارا متدرجة على نصوص الاسماء والصفات. فهناك فرق بين حقيقة المقالة وبين ما يتربت عليها من اثر -

00:41:58

والتعريفات السابقة عرفت المقالة باعتبار ما يتربت عليها من اثر. هذا يسمى التعليم بماذا؟ بالرسم. التعليم بالرسم. اما التعليم بحقيقة المقالة التعليم بالحد ولعب عليه في الافضل ان يقال في تعريف مقالة التفويض. القول بان معاني الصفات الالهية غير معلومة للناس -

00:42:16

اما عندما يقول مثلا في التعريف في اول الكلام ماذا؟ صرف لفظ عن ظاهره ما عدم التعرض لبيان المعنى كل هذا اثر من اثار

المقالة. لكن نفس المقالة ما هي؟ القول بان معانى - [00:42:34](#)

الصفات الالهية غير معلومة للناس. ليس معنى هذا انهم ينفون المعنى. هم يقولون لها معنى. ولكن هذا معنى ماذا؟ غير معلوم لنا. والاصل الذي اقيمت عليه هذه الدعوة الهواء يرجع الى التوهم ان اثبات الصفات على ظاهره يقتضي نسبة نسبة - [00:42:44](#)  
اكتب التشبيه ساقطة. لازمة التشبيه الى الله تعالى. فلم يكن من بد الا بدعوى ان معانىها ليست معلومة للعبادة. فهمت نسبة مدى نسبة التشبيه من خلال هذا البيان يتبيّن ان مقالة التفويض - [00:43:00](#)

يتبيّن ان مقالة التفويض قائمة على ركين. الركن الاول ان ظاهر صفات الله سبحانه كلها او بعضها توجب التشبيه وذكر التشبيه. ان معانى صفات الله مجهولة لنا ولا يمكن تعبيتها - [00:43:19](#)

ولا حاجة مرة اخرى للركن الاول ماذا؟ ظاهر الصفات يوجب التشبيه طيب اذا كان يوجب التشبيه ليس معنى هذا انه يقولون يحتمل. يعني الان يقول اليد يحتمل ان تكون اليد هي الجارحة او القدرة والنعمة. هكذا - [00:43:37](#)

لا يقولون معنى الجرح نفيه تماماً اليد ليست عيناً. ولكن هناك معانى اخرى تحتمل. لا ندري ما هي لماذا يقولون هذا؟ حتى يخرجوا من الزام اهل السنة لهم بعد تحديد المدلول عدم القطع بالمدلول. الا ترى ان الاشارة عندما يقولون اليد؟ يقولون في كتبهم ربما تكون يد القدرة. ربما تكون النعمة. فيقول لهم اهل السنة كيف يخاطبنا الله - [00:43:54](#)

الله عز وجل بلفظ الله لا نقطع من معناه بدأ الزام ببطل مذهب الاشاعرة انه لو كان الله اعرض باليد القدرة والنعمة لبيانه واضحًا. حتى يخرج المفوضة من هذا الالزام يقولون له معنى - [00:44:19](#)

ليس هو العين ليس معنى عين ان قلنا لا اليد عين صفة عينية صفة ذاتية سننبوه. ننفي هذا التشبيه. والمعانى الاخرى المحتملة لا نقطع بها. لا نعرف ما هي لانني استطيع ان اقطع بمعنى ان هذه المعانى. وهذا هو الركن الثاني ان معانى صفات الله مجهولة لنا ولا يمكن تعبيتها - [00:44:34](#)

طيب التنبيه هذا للتنبيه الاول ان مقالة التفويض لا تتعلق باثبات اصل المعنى وانما تتعلق بادراك المعنى. اذا هم لا يعرفون اصل المعنى. اصل المعنى كما ذكرت يثبتون ولكن ما هو - [00:44:51](#)

ومن قال بمقالة التفويض لا يقول صفات الله لا معانى لها. هم لم يقولوا هذا. لان هذا شائع عند بعض الناس يظنون ان التفويض يعني انهم يقولون لا معنى لولاهم لا يقولون هذا. وانما - [00:45:02](#)

يقول صفات الله لها معانى ولكن لا يمكن لنا ان ندركها. فهناك فرق بين انكار اصل المعنى. ان يقول لا يوجد معنى اصلاً هي الفضل لا معانى له وبين انكار ادرك المعنى ومقالة التفويض مطلقاً بماذا؟ بادراك المعنى لا بوجوده. هل هذه يعني منهج كان - [00:45:12](#)  
متقدّمين الاشاعرة. هذا المنهج لمتأخّري الاشاعرة كما سيتبين وسيتكلّم عن هذا الان. لمتأخّري الاشاعرة. نعم بعض الاشاعرة كان بالتأوّيل كالجويني ورجع الى التفويض في اخر حياته تقديم الاشعة مطالب التفويض - [00:45:31](#)

والسلف بارئون من التفويض. وممن فصل في ذلك الشيخ الخضير في كتابه. وسيتكلّم اظن عن تاريخ مقالة التفويض ونشأتها. نعم؟ كيف نقول ان الجويني رجع الى منزل للتفويض؟ وعنده هذه المقالات المشهورة - [00:45:48](#)

مورداً في اخر كتبه سيتكلّم عن هذا هنا عجائز هذا الذي يقوله الجويني بعض الناس يقول هذا يعني انظر هذا ضلال المتكلّمين. كفانا كما فعل الشهر الثاني والجويني. هم يقولون الجويني رجع - [00:46:05](#)

رجع الى ماذا؟ الى ماذا بقي؟ اهل السنة هذا ليس بالصحيح. نرجو الله المغفرة طبعاً امر الله عز وجل طبعاً نرجو الى المغفرة والنواة لكل كل من مات من العلماء لا يشعر ان يرجوا لنا المغفرة والرحمة. هذه مسألة اخرى - [00:46:23](#)

لكن هو رجوعه لم يكن رجوعاً الى عقيدة اهل السنة والجماعه. هل اهل السنة والجماعه؟ نحن هل من المدح؟ ان تقول عقیدتي انا عاقلة عقيدة عجائز نيسابور؟ هل هذا مدفع؟ ده ليس - [00:46:34](#)

اصلًا. لان العجائز لا تمر ماذا؟ الجهل. هو يقول كنت اتمنى ان اكون جاهلة ولا اكون قد دخلت في ماذا؟ في علم الكلام يا ليست المدح ان تقول امومت على عقيدة عجائز آليسمون لان هل العالم الذي علم الحق بدليله كالجاهل العام المقلد - [00:46:44](#)

لكنني في كتبه الذي مذهب الذي اعتمد في كتبه هذا مقاله عند مماته انه مذهب التفويض. وسيبيين هذا في الكتاب. سينقل اظن ان يقال هذا في الارشاد. نعم. نعم؟ في كتاب - [00:47:04](#)

قال هذا؟ نعم قال المذهب الرابع اين نحن؟ التنبية الثاني ان هناك فرقا بين ان نقول ان معاني صفات الله لا يمكن ان ان تدرك انا معاني من صفات الله لا يمكن ان تدرك. وبين ان نقول ينبغي علينا الا نخوض في معاني صفات الله فهناك فرق بين ترك التفسير - [00:47:19](#)

وبين ادعاء انه لا تفسير له ما معنى هذا؟ ماذا يقصد بالتنبية الثاني ان معاني صفات الله لا يمكن ان تدرك. وبين ان نقول ينبغي علينا الا نخوض في معاني صفات الله. ايهما حق؟ ايهما قلتين حق؟ الاولى ام الثانية - [00:47:51](#)

اهل السنة. نقول. نخوض. ينبغي ان نخوض ما معنى المقوله الثانية يعني؟ ما معنى ينبغي ان نخوض في معاني صفات الله معنى ذلك انتا لا تنبه بالمعنى. تفاصيل المعاني والصفات - [00:48:11](#)

هناك معنى اصلي ومعنى كامل. هل نستطيع بعقولنا ان نعرف المعنى الكامل لا يمكن اصل المعنى نعرفه لكن كامل المعنى لا يمكن والكيفية. لأن كمال المعنى والكيفية. كمال المعنى هو الكيفية. الاحاطة بالمعنى - [00:48:26](#)

اللي حصل لا يمكن ابدا لا في الدنيا ولا في الاخرة. حتى عندما نوى الله عز وجل لن يحيط به ها الله نفع عن نفسي الاحاطة به علما ورؤيه. ولا يحيطون به علما ها لا تدركه الابصار. هذا نفي من حطب الرؤيه لا تدركه الابصار ولا يحيطون بها - [00:48:44](#)

حطب العلم. فلو بانه حطب لا علما ولا رؤيه. لأن الحطب هذا معرفة تفاصيل شيء وحقيقة. انت ترى الشمس ولا تحيط بتفاصيلها وهكذا. والله المثل طيب هناك فرق بين ترك التفسير وبين ادعاء انه لتفسي له. فمن قال صفات الله لا تفسر نسأل له لماذا؟ فان قال لأن ظاهرة يوجب التشبيه فهو من المفوضة - [00:49:00](#)

واذ قال صفات الله امر خطير وامر جلل والاشتغال بمعانيها ربما يوقعنا في الخل العظيم. والخطأ الكبير في هذا المعنى صحيح. والمعنى الثاني عدم الخوض في ماذا؟ في تفاصيل الصفة - [00:49:22](#)

كلمني مثلا الخوض مثلا في ان الله عز وجل اذا نزل من العرش فليخلو منه العرش ام لا؟ خض في تفاصيل الصفة هذا ينبغي الامساك عنه. وان كان السلف وقد تكلموا في هذه - [00:49:36](#)

انا بختلف كamasati في صفات اللزوم. وعلى هذا المعنى تحمل عدد من عبارات ائمة السلف التي فيها الدعوة الى ترك التفسير النصوص والصفات. هذا الكلام مهم وسيأتي تفصيله. لماذا مهم - [00:49:46](#)

لان المفاوضات يدعون ان السلف يقومون بالتفويض ويستدلون ببعض النصوص الامام احمد مثلا انهم يقولون لا كيف ولا معنى يصل الى معنى ماذا؟ لا معنى اما معناه لا نخوضه في تفصيل المعنى - [00:49:56](#)

واما لا معنى الى تأويل. لان المعتزلة يقولون هذه الصفات لها معنى لا تأويل. فاما ان يقصد بالمعنى التأويل تأويلها. واما ان يقصد بمعنى ماذا هاوي في تفاصيل المعنى. اقسام المفوضة - [00:50:09](#) - [00:50:23](#)